جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

المادة : تاريخ الامريكيتين

عنوان المحاضرة: مبدا مونرو ١٨٢٣

أسم التدريسي : ا.د. ادريس حردان محمود

إلايميل الجامعي للتدريسي :
adreshardan@tu.edu.iq

1- فكر العزلة في السياسة الامريكية 1783-1815.

كانت الولايات المتحدة الامريكية دولة انعزالية في بداياتها. مع ذلك، وُضعت أسس مبدأ مونرو خلال فترة رئاسة جورج واشنطن وفقًا لصموئيل إليوت موريسون ،«تبنت الولايات المتحدة، منذ عام 1783، سياسة الانعزالية، وأعلنت نيتها الابتعاد عن أوروبا. حينها كان اعتماد المبدأ الإضافي لعقيدة مونرو، الذي ينص على وجوب ابتعاد أوروبا عن أمريكا، ما يزال يلوح في الأفق.

كان ألكسندر هاملتون يرغب بالسيطرة على مجال النفوذ في نصف الكرة الأرضية الغربي، ولا سيما أمريكا الشمالية، وامتدت هذه السيطرة، بعد تطبيق مبدأ مونرو ،لتشمل مستعمرات أمريكا اللاتينية. لكن هاملتون، الذي كتب جزءًا من أوراق الفيديراليست، كان يرغب بترسيخ الولايات المتحدة كقوة عالمية، وكان يأمل بأن تصبح بلاده كفاية لإبقاء القوى الأوروبية خارج القارتين الأمريكيتين، في الوقت الذي كانت فيه المساحات التي تسيطر عليها القوى الأوروبية في الأمريكيتين أكبر من تلك التي تسيطر عليها الولايات المتحدة فيها. توقع هاميلتون أن تصبح الولايات المتحدة القوة المهيمنة في العالم الجديد، وأنها ستكون في المستقبل وسيطًا بين القوى الأوروبية من جهة وبين أي دولة جديدة قد تزدهر بالقرب من الولايات المتحدة من جهة أخرى .

خشيت حكومة الولايات المتحدة من إعادة القوى الأوروبية المنتصرة، المنبثقة عن مؤتمر فيينا) 1815-1814(، إحياء الحكومات الملكية. كانت فرنسا حينها قد وافقت على إعادة إحياء الملكية الإسبانية مقابل كوبا .مع انتهاء الحروب النابليونية الثورية) 1815-1803(، شكلت مملكة بروسيا والإمبراطورية النمساوية والإمبراطورية الروسية التحالف المقدس للدفاع عن الملكية. أعطى التحالف المقدس قواته الشرعية للقيام بتوغلات عسكرية تهدف لإعادة إرساء

حكم آل بوربون على إسبانيا ومستعمراتها التي كانت تعمل على تحقيق استقلالها الذاتي .

2- اعلان مبدأ مونرو 1823 :

بيان أعلنه الرئيس الأمريكي جيمس مونرو في رسالة سلمّها للكونغرس الأمريكي في 2 كانون الاول 1823م. نادى مبدأ مونرو بضمان استقلال ك لّ دول نصف الكرة الغربي ضد التدخل الأوروبي بغرض اضطهادهم، أو التدّخّل في تقرير مصيرهم.

ويشير مبدأ مونرو أيضاً إلى أن الأوروبيين الأمريكييّن لا يجوز اعتبارهم رعايا مستعمرات لأي قوُى أوروبية في المستقبل. والقصد من ذلك البيان هو أن الولايات المتحدة لن تسمَح بتكوين مستعمرات جديدة في الأمريكيتين، بالإضافة إلى عدم السماح للمستعمرات التي كانت قائمة بالتوسع في حدودها.

3- ردود الفعل الدولية تجاهه.

في تلك الفترة كانت الولايات المتحدة الامريكية تفتقر إلى قوى الجيش والبحرية الجديرة بالثقة وعلى إثر ذلك قوبل مبدأ مونرو بالتجاهل الدولي بصورة عامة وأغضب بيان مبدأ مونرو الأمير كليمنس فون مترنيش، ووصفه سرًا ب «العمل الثوري الجديد» للولايات المتحدة الامريكية من شأنه أن يعطي دعاة الفتنة قوة جديدة بل ويحيي الشجاعة في قلب كل متآمر علينا،مع ذلك، قوبل المبدأ بموافقة مبدئية من البريطانيين الذين طبقوه بصفته جزءًا من السلام البريطاني الأوسع الذي فرض حياد البحار. كانت الموافقة البريطانية على المبدأ متماشية مع التبني البريطاني المتنامي لمبدأي عدم التدخل والتجارة الحرة، اذ سعت الصناعة البريطانية سريعة النمو إلى إيجاد أسواق لسلعها المصنعة، وفي حال أصبحت دول

أمريكا اللاتينية المستقلة حديثاً مستعمرات إسبانية مرة أخرى، فسيتم منع وصول البريطانيين إلى تلك الأسواق تطبيقاً للسياسة التجارية التي تتبعها إسبانيا .

4- رد فعل دول أمريكا اللاتينية

كان رد الفعل في أمريكا اللاتينية على مبدأ مونرو إيجابياً بشكل عام، إلا أنه كان مشبوهًا في بعض الحالات. قال جون أي كرو، مؤلف كتاب «ملحمة أمريكا اللاتينية»: «قوبل مبدأ مونرو من قبل قادة حركة التحرر في امريكا اللاتينية امثال سيمون بوليفار في بنما، الذي كان منهمكًا بحملته الأخيرة ضد الإسبان، وسانتاندير في كولومبيا وريفادافيا في الأرجنتين وفيكتوريا في المكسيك ، اذ قوبل بخالص الامتنان ،إذا كانوا على دراية بسلطة رئيس الولايات المتحدة الامريكية المتواضعة جِدًا في ذلك الوقت، لا سيما بدون دعم القوات البريطانية، وآمنوا بعدم إمكانية الولايات المتحدة الامريكية من تطبيق المبدأ في حال واجهت التحالف المقدس بمفردها. قدر قادة امريكا اللاتينية الدعم الذي تلقوه في مناطق الشمال وأشادوا به ،وكانوا على دراية بأن مستقبل استقلال بلادهم بيد بريطانيا وقواتها البحرية الجبارة .

لذا ففي عام 1826، دعا بوليفار الهيئة التشريعية في بنما لاستضافة أول اجتماع «لعموم الأمريكيتين». لم يكن مبدأ مونرو، بالنسبة لبوليفار ورجاله، أكثر من مجرد أداة للسياسة الوطنية. وفقاً لكرو، «لم يكن من المفترض أن يكون -مبدأ مونرو- ميثاقاً لتنسيق العمل بين دول نصف الكرة الأرضية، ولم يكن ذلك الهدف من وضعه على الإطلاق.

كانت الوثيقة الكاملة لمبدأ مونرو تؤكد على حقوق ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية، ومن المناسب أن نؤكد فيه على أن أمريكا، ومن خلال المواقف الحرة والمستقلة التي اعتمدتها وصانتها، لم تعد تابعة لأي استعمار أوروبي مستقبلي.